العاقبة في ذكر الموت

وعن أسماء بنت أبي بكر Bهما عن النبي A أنه قال قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا أو مثل فتنة المسيح الدجال لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فأما المؤمن الموقن لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول هو محمد هو رسول ا A جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وأطعنا ثلاث مرات فيقال له نم قد كنا نعلم أنك لمؤمن به فنم صالحا .

وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أي ذلك قالت أسماء فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت .

وذكر النسائي عن أنس أن النبي A قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولي عنه أصحابه إنه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد ا ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك ا به مقعدا من الجنة قال رسول ا A فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول كما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين .

ذكره البخاري وقال ويضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح وذكر باقي الحديث .

وذكر الترمذي عن أبي هريرة Bه قال قال رسول ا A إذا قبر الميت أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد ا ورسوله أشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله